

شعر | الشَّامِسُ بِكَاتِرِ الحُسَيْنِ



شعر | الشَّامِسُ بِكَاتِرِ الحُسَيْنِ

الشاعر إبراهيم خليل عزّ الدين

يا أَيُّهَا العَتَمُ الرِّقِيقُ بأَضلُّعي

هيا تَنزِهاً شَهْفَةً مِن أَوْجِعِ

أَبْصَرْتُ نُورًا، حِينَمَا لَيْلِي دَجَى

فَالنُّورُ بَيْنَ وَتَيْنِ قَلْبِي مُفْجَعٌ

حَبِيرُ الْيَرَاعِ نَزِيفُ شَهْرِ مُحَرَّرٍ مِ

أَوْقَدْتَ نَارًا فِي الْحَشَا بِيْتَجَرُّعِ

أَرْضُ الطُّفُوفِ بِرِكَابِ بِلَاءِ تَخَضُّعَاتِ

بِرِدْمِ الْحُسَيْنِ عَلَى الثُّرَى، وَبِرِدْلِقِ

هَيْبًا تَبْتَلُّ زَاهِدًا مُتَوَسِّدًا

خَدَّ التُّرَابِ بِحُرْفَةٍ وَبِمَدَمَعٍ

مَوْلَى سَيْطُ الْمُصْطَفَى أَبْكَى الْوَرَى

وَالشَّمْسُ قَدَ بَكَتِ الْحُسَيْنَ بِمَصْرَعٍ

عَفَّرتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ بِكَرْبَلَا

وَأَطُوفُ حَوْلَ مَقَامِهِ بِتَضَرُّعٍ

فَالنَّبِيُّ قَلْبِي وَالْجِرَاحُ قَصِيدَتِي

تَبِيرُ الْمِدَادِ أَتُوفُّهُ بِتَرَفُّعٍ

خَلَّ الْأَنَامَ يَرَوُا الْحُسَيْنَ مُقَطَّعًا

أَوْدَاجُهُ، وَعَانَ الْفُرَاحَ بِمُؤْنَعٍ

خَلَّ الدُّمُوعَ عَلَى الْخُدُودِ سَخِيَّةً،

دَرَّي، كَمَا صَالَ الْهَجِيرُ بِمَجْزَعٍ